Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الثانى: ما يقصد به التحية كسلام الزائر إذا وصل إلى قبره -ﷺ- وهو غير مختص به -ﷺ- بل يعم كل المسلمين وهو مستدع لوجوب الرد على المسلم عليه سواء كان المسلم بنفسه أو رسوله أو خطه، فيقول: للسلام: عليك السلام أو سلام عليك أو عليه السلام، ويستحب أن يزيد: ورحمة السامع وبركاته[٤١]، وما أشبه ذلك، وأما رده -ﷺ- على المسلم عليه بنفسه فيالها من فضيلة عظيمة ونعمة وافرة جسيمة، وهذا المسلم على النبى -ﷺ- يمتاز بالقرب والخطاب أعظم ما يكون منه بغيره فقد حرم من لم يرزق هذه الفضيلة.

وقد فسر به الحديث المقبرى حيث قال فى قوله -ﷺ- «**ما من أحد يُسلم على**» إلا ردَّ الله عليه روحه -ﷺ- حتى يرد عليه، فما أجل هذا الزائر وما أعلى رتبته، وما أعظم شأنه لأنه قد أزال الله كربته.

وأما حديث «**أتانى ملك فقال: يامحمد أما يرضيك أن لا يصلى عليك أحد من أمتك إلا صليت عليه عشرا، ولا يسلم عليك إلا سلمت عليه عشرا**»[٤٢] فالظاهر أنه فى السلام بالنوع الأول.

وعن ابن مسعود -رضى الله عنه- قال: قال رسول الله -ﷺ-: «**إن لله ملائكة سياحين فى الأرض يبلغونى من أمتى السلام**» أخرجه النسائى مرفوعاً[٤٣].

---

٤١ - الاستحباب تكليف شرعى لا يثبت إلا بدليل، وليس ثمة دليل يستحب أن يقول المسلم على رسول الله -ﷺ- (ورحمة السامع وبركاته).

٤٢ - حديث صحيح لغيره- رواه النسائى (٣/٥٠)- وأحمد (٤/٣٠)، والحاكم (٢/٤٢٠) من حديث أبى طلحة -رضى الله عنه- مرفوعاً.
وقال الحاكم صحيح الإسناد ووافقه الذهبى. وفى إسناد الحديث سليمان مولى الحسن بن على لم يرو عنه سوى ثابت البنانى- وقال ابن أبى حاتم فى الجرح والتعديل (٤/١٥٢) لم يرو عنه سوى ثابت. وقال الحافظ فى التقريب مجهول.

وله طريق آخر عن أبى طلحة -رضى الله عنه- رواه أحمد (٤/٢٩) وإسناده ضعيف فيه أبو معشر واسمه نجيح ابن عبدالرحمن وهو ضعيف. وفيه كذلك إسحق بن كعب بن عجرة وهو مجهول.

لكن للحديث شاهد آخر من حديث أنس بن مالك ومالك بن أوس المحدثان -رضى الله عنهما- مرفوعاً رواه البخارى فى الأدب المفرد رقم (٦٤٢) وفى الإسناد سلمة بن وردان وهو ضعيف من قبل حفظه فالإسناد حسن بالطريقين وهذا الشاهد والله أعلم.